-الأستاذ محمّد جلوالة-صفْحة أكاديميّة التّميّز في العربيّة-

محور أعلام و مشاهير

-1- طه حسين :

كان طه حسين رجلًا نحيف الجسم، هادئ القسمات، يتّسم وجهه بوقارٍ خاص، وكانت نظاراته السوداء التي لا تفارق عينيه تعطيه مظهرًا مميزًا ومهيبًا. فقد بصره في سنٍ صغيرة نتيجة إصابة في عينيه لم تُعالَج بشكل صحيح، لكن العمى لم يكن حاجزًا أمام طموحه، بل كان دافعًا قويًا جعله يتشبّث بالعلم ويصعد سلّم المعرفة بثبات وإصرار. لم يكن شكله الخارجي لافتًا بقوته أو وسامته، لكنّ هدوءه، وصوته الرخيم، وأسلوبه المتّزن في الحديث منحوه كاريزما فريدة. وكان صوته قويًّا واضح النبرة، يشدّ الأسماع إذا تكلّم، خاصة في محاضراته أو أحاديثه الإذاعية التي طالما أسَر بها المستمعين.

أما من حيث صفاته الخُلقية، فكان طه حسين مثالًا في الصبر والعزيمة والتفاني. لم يعرف اليأس طريقًا إلى قلبه، بل ظلّ طوال حياته مؤمنًا بقيمة الإنسان وقدرته على التغيير. تميز بذكاء حاد وذاكرة قوية وقدرة كبيرة على التحليل والنقد الموضوعي، وكان معروفًا بثقته الكبيرة في نفسه، ليس من باب الغرور، بل من إيمان عميق بقدراته ورسالته. لم يكن يُجامل في قول الحق، فكان جريئًا في آرائه، حتى وإن تعرّض بسببها للنقد الشديد أو الاتهام. دافع عن حرية الفكر، وعن حق الإنسان في التعبير، وكان يؤمن أن الأدب والفكر وسيلتان لنهضة الأمة. وقد اتسم بالتواضع الجم، فلم تَغْره المناصب التي تقلّدها، ولا الشهرة الواسعة التي حازها، فظلّ قريبًا من طلابه، حريصًا على نشر العلم، منصتًا باهتمام لكل رأي يخالفه، ما دام صادرًا عن عقل وفكر.

كان لطه حسين أثرٌ كبير في تطوير التعليم في مصر، حيث آمن بأن التعليم حق لكل إنسان، بغضّ النظر عن طبقته أو حالته الاجتماعية، واشتهرت عبارته: "التعليم كالماء والهواء". وقد تجسّدت هذه المبادئ في مسيرته الطويلة، سواء كمفكر، أو كأستاذ جامعي، أو كوزير للمعارف.

-2- عمر بن الخطّاب :

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً طويل القامة، عريض المنكبين، قوي البنية، إذا مشى أسرع، وإذا تكلم أسمع، وإذا ضرب أوجع. كانت بشرته بيضاء مائلة إلى الحمرة، وكان أصلع الرأس، كثّ اللحية، جهوري الصوت، مهيب الطلعة، يهابه الناس من أول وهلة، ومع ذلك كان إذا تبسّم، انشرح له القلب، واطمأن له الجليس. وقد كان يضع "خُطّين" على وجنتيه من أثر البكاء، لكثرة خشيته لله وتضرّعه في الليل. هيبته لم تكن فقط من بنيته القوية، بل كانت نابعة أيضًا من شدّة عدله وصلابته في الحق.

أما من الناحية الخُلقيّة، فقد كان عمر مثالًا فريدًا في الزهد والعدل والحكمة والرحمة. اتّصف بقوة الشخصية، وصدق الإيمان، وشدّة التواضع، رغم أنه كان خليفة المسلمين وأحد أعظم حكّامهم. كان لا يرضى بالظلم أبدًا، وكان يقول" :لو عثرت بغلةٌ في العراق، لخشيت أن يسألني الله عنها: لِمَ لمْ تمهّد لها الطريق يا عمر؟ ."وهذه الكلمة تلخّص عُمق شعوره بالمسؤولية تجاه رعيته.

كان شديدًا على نفسه، يلبس الثوب الخشن، ويأكل من طعام عامة المسلمين، ويرفض الترف، وكان لا يتردّد في محاسبة نفسه قبل أن يحاسب غيره. إذا رأى خطأً أصلحه، وإذا رأى خيرًا شجّع عليه، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم. ومع شدّته في إقامة العدل، عُرف برقة قلبه، فكان كثير البكاء من خشية الله، ويُعرف عنه أنه كان يحمل الطعام بنفسه إلى بيوت الفقراء والمحتاجين.

-مُقْتَطفٌ من دُروس الدّعم عن بُعْد-

أعلام و مشاهير

-1- بيتهوفن :

كان بيتهوفن رجلاً ذا ملامح صارمة تعكس ما في داخله من صلابة الإرادة وقوة العزيمة. كان متوسط القامة، عريض الجبهة، كثيف الحاجبين، تتوسّط وجهه عينان حادّتان توحيان بالعبقرية والتمرّد، وشعره الأشعث يزيد مظهره رهبة وجموحًا. أمّا من الناحية الخُلقيّة، فكان بيتهوفن إنسانًا عميق الحسّ، عزيز النفس، شديد الاعتزاز بكرامته، صادقًا في مشاعره، عنيدًا حين يتعلّق الأمر بمبادئه، لا يساوم على الفنّ ولا يخضع لسلطة.

رغم عبقريته، واجه بيتهوفن تحدّيات جسيمة في حياته، أهمّها فقدانه التدريجي لحاسة السمع، وهو أمر يُعدّ مأساة لفنّان موسيقي. لكنّ هذه المحنة لم تُثنه عن الإبداع، بل زادته عزيمة على التحدّي، فألّف أعظم أعماله وهو أصمّ تمامًا. عانى أيضًا من الوحدة، ومن صراعات عائلية وضغوط اجتماعية ونوبات اكتئاب، ومع ذلك ظلّ صوته الفنيّ حيًّا، يعبّر عن الأمل والنضال الإنساني في أبهى صوره. بيتهوفن كان مثالاً للعبقري الذي قهر المستحيل وجعل من الألم موسيقى خالدة.

-2- ابن سينا :

كان ابن سينا رجلاً وسيمًا، بهيّ الطلعة، ذا ملامح مشرقة تدلّ على الذكاء والفطنة. كان طويل القامة، معتدل البنية، عريض الجبهة، نافذ النظرات، يغلب على وجهه الوقار والسكينة، وكأنّ ملامحه تشي بعالم غارق في التأمّل والتفكير. أمّا من الناحية الخُلقيّة، فكان ابن سينا نموذجًا في الاجتهاد والانضباط، محبًّا للعلم، كريم النفس، متواضعًا رغم سعة علمه، وكان شجاعًا في آرائه، صادقًا في بحثه عن الحقيقة، لا يخشى مخالفة المألوف إذا تعارض مع العقل والمنطق.

واجه ابن سينا صعوبات كثيرة في حياته، أبرزها الترحال المستمر بسبب الاضطرابات السياسية في عصره، مما اضطرّه أحيانًا إلى التنقل من بلاط إلى آخر طلبًا للأمان والعمل. كما تعرّض لمضايقات من بعض العلماء والفقهاء الذين لم يتقبلوا أفكاره الفلسفية والعلمية الجريئة. ورغم كل ذلك، لم يتوقف عن البحث والتأليف، فكتب في الطب والفلسفة والفلك والرياضيات، وكان كتابه *القانون في الطب* مرجعًا عالميًا لقرون. لقد انتصر ابن سينا على تحدياته بعقله النيّر وروحه الطموحة، فخلّد اسمه في سجلّات أعظم العقول في التاريخ.

- مُقتطف من دُروس الدّعم عن بُعد -

الأستاذ محمد جلولة - صفحة أكاديميّة التّميّز في العربيّة -

COLLEGE.MOURAJAA.COM

-الأستاذ محمّد جلوالة-صفْحة أكاديميّة التّميّز في العربيّة-

وكان ذا فصاحةٍ وبيان، يحسن التعبير ويجيد الحوار، ويستشير الصحابة ولا يتفرّد بالرأي. جمع بين القوّة في الحق، والرأفة في التعامل، وكان إذا غضب، سرعان ما يعود إلى الحق إذا تبيّنه. وقد اشتهر بلقب "الفاروق "لأنه فرّق بين الحق والباطل.

-3- أبو بكر الصّدّيق :

كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه رجلاً خفيف الجسم، نحيف البدن، أبيض البشرة، أحنف الساقين (أي تميل ساقاه إلى الداخل)، خفيف اللحية، ناتئ الجبهة، غائر العينين، وكان وجهه مشرقًا يفيض نورًا ووقارًا، تعلوه سكينة المؤمن، وتجلّ عليه علامات الصدق والطهر. لم يكن ضخم الجثة ولا طويل القامة، بل كان يميل إلى القصر، ومع ذلك كان في مظهره هيبة، وفي حضوره وقار يفرض الاحترام.

و كان رضي الله عنه قمة في التواضع، والصدق، والرحمة، والثبات. كان يُلقَّب بـ**"الصدّيق"** لأنه كان أول من صدّق النبي ﷺ حين أُسري به إلى بيت المقدس، ولم يتردد لحظة في الإيمان بما قاله رسول الله. وكان إيمانه عميقًا راسخًا لا تهزه الشكوك، بل كان من أكثر الصحابة يقينًا ووفاءً للنبي ﷺ.

اتّصف بالحلم واللين، وكان شديد الرقة، كثير البكاء من خشية الله، وفي الوقت نفسه كان قوي العزيمة، ثابت القلب، لا تهزّه الفتن، ولا تخيفه الشدائد. وقد ظهر هذا جليًا يوم وفاة النبي ﷺ، حيث ثبت حين اضطرب الناس، وقال قولته الشهيرة" :من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حيّ لا يموت."

كان زاهدًا في الدنيا، لا يغتر بزخرفها، وكان كريم النفس، ينفق ماله في سبيل الله دون تردد، وقد أنفق أكثر ماله في خدمة الدعوة، وشراء حرية العبيد، وعلى رأسهم بلال بن رباح. اتّصف بالحكمة والتروي في اتخاذ القرار، وكان مشتهرًا بالحلم، لكنه إذا رأى منكرًا أو خطرًا على الدين، اشتدّ غضبه لله، فكان قويًّا في موضع القوة، رقيقًا في موضع الرحمة.

تولّى الخلافة بعد وفاة النبي ﷺ، فكان خير خلف لخير سلف، وحمل عبء الأمة في وقت من أصعب أوقاتها، فوحّد الصفوف، وقاتل المرتدين، وجمع القرآن، وأسّس دعائم الدولة الإسلامية.

-مُقْتَطفٌ من دُروس الدّعم عن بُعْد-

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM